

رموز وإشارات في «قصص من النهرين»

الاتحاد · 21-08-2014

التعليم والمعرفة

21 أغسطس 2014 22:45

ضمن فعاليات صيف الفنون بدورته الخامسة، الذي تنظمه إدارة الفنون بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، افتتح عبدالعزيز المسلم مدير إدارة التراث بالدائرة، المعرض الفني التشكيلي «بين النهرين» للفنان محمود عبود مساء أمس الأول الأربعاء برواق الشارقة للفنون في قلب الشارقة، وحضر الافتتاح جمع من المهتمين والفنانين والجمهور العام.

ضم المعرض عشرة أعمال فنية، تستحضر مفردات المكان من رموز وإشارات، لأروقة الذاكرة التي تنشطها انفعالات الفنان محمود عبود، لتحكي بسردية مشاهدتها حكاية بابلي أطلق خياله بعنف وجراً في فضاءات البحث والتجريب، وفي فضاءات الحاضر لتشكيل اللامرئي، واللامتوقع، في لحظة استكشاف الذات بل وحقيقة اللحظة، نرى من خلاله هذا البوح الصارخ بصياغة تقفز بثقة فوق الواقع لتعبر بصدق وعمق عن حقيقة الواقع ذاته، فغرائبية الحالة والتقاط شُهب الأفكار السحرية سبيلنا لهذا التدفق الذي تلوحه توهجات الحالة لفنان متألق، مازال يُنقَّب في غياهب الماضي عما ينعش لحظاتها.

تتصدر نسوته دراما المشهد وتحولاته بين لوحة وأخرى، ويبدو هذا العنصر الرئيس في أعماله، لغة لها كيائها في تعبيريته، فالصياغة المتباينة ونسب الواقع ملفتة بقوة، والأهم سرالية التأليف والتوزيع والاستعارة، ونسب السلوك من طبعي اعتيادي أو طريف صادم وخيالي للشخوص هذه، بهيئتها الحركية وحيويتها رغم شكلها المكتنز وضخامتها الملفتة لدى بعض الأعمال، لتتأكد حيوية الفنان القادر على حيازة الأثر مهما اختلفت أدوات التعبير ومفردات السطح، والتي تصرح بمخزون ثري تزدهم معه تفاصيل وإشارات، وبذهنية متحررة بعيدة عن السائد تطلق الأفكار في عوالمها الدلالية، مستفزة المتلقي ربما، لالتقاط لحظات تفاعل وتخطب مثير، ترسخ معها جماليات مؤكدة وفي عدة مستويات، أهمها الهيئة التصويرية في بنيتها المتفردة، بمحتواها من معالجة لونية حاملة عبر أجوائها الشاعرية، والتفاصيل الواقعية بصياغاتها ذات الخصوصية الواضحة، وخيالية التأليف والتشكيل بالعموم.

(الاتحاد ـ الشارقة)

الأكثر قراءة

جميع الحقوق محفوظة لمركز الاتحاد للأخبار ©2026